**أنواع المصادر التاريخية**

* **المصادر الأوّلية** : وتسمّى أحيانًا المصادر الأساسية أو الأصلية، وهي المصادر الأولى للمعلومة التاريخية ؛ وبتعريف آخر، فهي تلك المصادر الّتي لم تعتمد في نقلها للمعلومة على مصادر أخرى سبقتها، وإنّما هي أوّل مصدر أورد المعلومة. وتشمل المصادر الأولية عدّة أنواع، وهي :

- **المصادر المادية** : تشمل جميع المخلّفات الأثرية الّتي تعود إلى ماضي قريب أو بعيد ؛ وتمثّل أصدق الشواهد عن النشاط الإنساني، ونذكر من بينها : العمارة والآثار العمرانية – النقوش – المسكوكات – التحف الفنية – الأغراض اليومية – البقايا البشرية – المنحوتات – إلخ.

- **المصادر الشفوية** : تمكننا من التعرّف على طابع الحياة الاجتماعية والثقافية في مجتمع ما، حيث تميط اللثام عن التراث اللامادي (الأمثال – القصائد التاريخية – الحكايات – الأغاني الشعبية)، والمعارف ذات الطابع الأنثروبولوجي (الأساطير والخرافات والتقاليد الاجتماعية البالية في طور الاندثار)، إلى جانب الشهادات الشفوية والمرويات المتناقلة الّتي تشكّل إضافة للمصادر التقليدية (المكتوبة).

أهمّية المصادر الشفهية :

. لا وثائق يعني لا تاريخ 🠐 يستلزم ذلك أحيانًا الاعتماد على الشهادات و الروايات الشفهية على اعتبار أنها ستكون المصدر الأساسي (الوحيد) للتوثيق التاريخي.

. التاريخ الشفهي مصدر يدعّم أو يكمّل الوقائع الّتي وثّقتها المصادر التقليدية.

- **المصادر الكتابية (القلمية)** : تأتي في المقام الأوّل من مصادر التاريخ، وهي بشكلٍ عامّ الوثائق الّتي حفظت وكتبت من قبل شخص مشارك في وقائعها، أو على الأقلّ شاهد – معاصر – لها ؛ وأعدّت أساسًا بغرض تهيئة المعلومات الّتي تحتويها للاستفادة منها والرجوع إليها مستقبلاً (الكتب المخطوطة والمطبوعة – المعاهدات – القوانين – القرارات – الفتاوى – الرسائل الشخصية – اليوميات – العقود – الشهادات – الخرائط – التقارير – الأحكام القضائية – الدفاتر المالية – السجلاّت الإدارية – المراسلات الرسمية – المذكّرات – المجلاّت – إلخ).

* **المصادر الثانوية :** وهي الّتي تنقل عن المصادر الأوّلية، كما هو الحال في كتب المؤلفين الّذين يكونون قد استفادوا من تلك المعلومات أو عرضوا لها بطريق أو بآخر. وتفضّل المصادر الأوّلية غالبًا على المصادر الثانوية، على اعتبار أنّها أصلية. و في أحيان قليلة، تفضّل المصادر الثانوية على الأوّلية، وذلك حينما تكون المعلومات المنشورة في المصادر الأوّلية معروضة بصورة بدائية، ثمّ يقوم بعض المحقّقين بتبويبها ونشرها في صورة أكثر إفادة للباحثين. ونذكر منها : المؤلّفات – الموسوعات ودوائر المعارف – الصحف – الدوريات – الرسائل الأكاديمية – المقالات العلمية – المحاضرات – أعمال الملتقيات – المطبوعات الدراسية – إلخ.

وتكمن أهمّية المصادر الثانوية في كون محتواها مهضوم ومنظّم (مبوّب)، يتيسّر للباحث الاطلاع عليه والوصول إلى المعلومة مقارنةً بالمصادر الأوّلية في شكلها الخامّ ؛ وذلك بقطع النظر عن احتمالات التحيّز والتشويه والتحريف والحذف الكبيرة الواردة فيها.

**المصادر و المراجع المعتمدة :**

- محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

- ناصر الدين سعيدوني، "**المصادر المحلية لتاريخ مدينة الجزائر 'الفترة العثمانية'**"، في: ورقات جزائرية، : دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط. 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000. ص ص. 91-113.

- واضح مداني، "**أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ**"، في: مجلة القرطاس، ع. 10، نوفمبر 2018، ص ص. 149-159.

- محمد بوشنافي، "**الوثائق العثمانية وأهميتها في كتابة تاريخ الجزائر أثناء العهد العثماني**"، في: مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع. 9، ديسمبر 2014، ص ص. 295-302.

- منصورية قدور، "النقد التاريخي وأهميته في إبراز الحقيقة التاريخية"، في: مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج. 7، ع. 1، 20121، ص ص. 517-533.